الدفقة السادسة

مكانتهم واثبات زيارتهم

- من الولي ؟
- مكانتهم وفضلهم .
- علامات ولايتهم التي يراها الناس .
- كراماتهم التي رأتها الناس .
- رد علي من ينكرون كرامات الأولياء بعد انتقالهم .
- مكانتهم واثبات زيارتهم

من الولي ؟

١- من تولي الله بالطاعة فتولاه بالكرامة والرعاية .

٢- الذي لا يدع الكتاب والسنة لغيرهما ويدع سواهما لهما .

٣- المؤمن التقي المخلص لربه المحكِّم لله ورسوله في الحلال والحرام .

٤- حاله ومعناه في مرضاة وليه سبحانه يدعو إليه ويحارب من نهاه عنه .

٥- الذي لا يدعو إلي بدعة أو ضلالة ولا ينتصر لغير الله ورسوله .

٦- لا يتخذ دينه لهواً أو لعباً .

٧- من ألان الكلام وأطعم الطعام وصلي بالليل والناس نيام .

٨- من دخل الي نور الحقيقة من باب الشريعة .

٩- يحسن التوحيد والعبادة ويعلم الصراط المستقيم ويحب أهله .

١٠- من لم يكن للشرع عليه اعتراض ، فمن كان للشرع عليه اعتراض فهو ليس بولي وإن ظهرت كراماته .

١١- من رأيته ذكرت الله فهو من صفا قلبه فطبع علي وجهه .

****

صفات الولي في القرآن :-

١- يقول الله تعالي :- " ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ

وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ "[1]

٢- ويقول سبحانه وتعالي أيضاً : " ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ "[2]

٣- ويقول - عزوجل - أيضاً : " وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا

---

١ - (سورة البقرة أية رقم ١٧٧)
٢ - (آل عمران الآيتان ١٦ ، ١٧)

صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ " (١)

٤- ويقول - جل وعلا - : " إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّآئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ " (٢)

****

مكانتهم وفضلهم :-

إن مكانتهم عند الله - سبحانه وتعالي - عظيمة سواء في الدنيا أو الاخرة مما يدل علي هذه المكانة وفضلهم الكبير، ما جاء في القرآن الكريم وأكده الحديث الشريف، يقول الله - سبحانه وتعالي - : " إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ "(٣)

وقد تلا الرسول - ﷺ - هذه الآية بعد أن قال في حديث رواه الطبراني عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " **إن لله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله ، قالوا :- أخبرنا من هم ؟ وما أعمالهم ؟ فلعنا نحبهم. قال هم قوم تحابوا في الله ، علي غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إنَّ**

١ - (الفرقان الآيات من ٦٣ : ٧٦)
٢ - (الأحزاب:٣٥)
٣ - (يونس الآيات من ٦٢ الي ٦٤)

وجوههم لنور وإنهم علي منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس " .

****

علامات ولا يتهم التى يراها الناس :-

أ- فى أثناء حياتهم :-

١ - حب الله – عزوجل – والناس لهم ، وتقرب الناس منهم إذا عرفوا فضلهم وقربهم من الله – سبحانه وتعالي – :- فقد روى الإمام البخاري فى صحيحة الحديث رقم ٣٢٠٩ عن أبى هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال : " **إذا أحب الله العبد نادى جبريل :- أن الله يحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادى جبريل فى أهل السماء أن الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول فى الأرض** "

٢-إذا رأيتهم تذكرت الله فى أقوالهم و أفعالهم وفى حركاتهم و نظراتهم ووجوههم التى تشع بالإيمان و الصلاح و التقوى ، فقد صفت قلوبهم فطبعت على وجوههم و جوارحهم .

٣- لا تجدهم فى مكان يغضب الله ، فلا تراهم فى أماكن اللهو أو الظلم أو المعصية ، ولكن تراهم فى أماكن الطاعات بل و المبادرون إليها .

٤- لا تجدهم فى مكان إلا عَمَّ فيه ذكر الله من تسبيح و تهليل و تكبير و تمجيد لله – عزوجل – و صلاة على رسوله – ﷺ – و توسل بالدعوات الصالحات ، و قد تظهر لهم بعض الكرامات .

٥- تراهم هينين لينين طيعين خاشعين ، فتراهم لينين فى كلامهم ، و هينين فى معاملاتهم طيعين فى علاقاتهم ، و خاشعين لله ربهم ، و لا تراهم أغلاظ أجلاف قساة و لا طعانين

و لا لعانين و لا فاحشين و لا بذيئى اللسان ، ولكن ترى دائما لسانهم لا ينطق إلا بالحكمة و الإصلاح و العدل بين الناس ، ولا يغضبون إلا لله ، و لسانهم رطب بذكر الله

٦- يطوفون البلاد ، و يقضون الأعمار ، و لا هَمَّ لهم و لا جاه و لا سلطان ، ولا يبغون دنيا سوى نشر العلم و تعليم القرآن و إرشاد الناس إلى طريق الله لطاعته و إرضائه الإخلاص له عن طريق القدوة الصالحة ، و ذكره سبحانه و تعالى .

٧- يميزهم الله تعالى و يبشرهم بالرؤيا الصالحة الصادقة التى يرونها لأنفسهم أو لغيرهم أو الرؤى التى يراها الناس لهم ، و تكون هذه الرؤى من كراماتهم و تبشير لهم فى الدنيا بمنزلتهم عند الله – عز وجل .

٨- لا تراهم ثرثارين ولا متشدقين و لا متفيقهين و لا متعالين علي الناس ، ولكن تري في صمتهم عبرة ، وفي كلامهم تذكرة ، وفى تواضعهم مغفرة ، لا تراهم متفاخرين بعلمهم ولا عملهم ، ولا مرائين فى كلامهم ، لا تعرفهم وسط الناس ، و تراهم خلف الناس فترى أحدهم يقول فى قصيدة له :-

مالذة العيش إلا صحبة الفقـــر

هم السلاطين و السادات و الأمرا

فاصحبهم و تأدب فى مجالسهـم

و خلِ حظك مهما قدمـــوك ورا

ب- فى أثناء موتهم " انتقالهم " و بعده :-

١- ترى وجوههم ضاحكة مستبشرة ، و يكون أخر كلامهم ذكر الله – عز وجل - .

٢- يختم الله – سبحانه و تعالى – لهم عند موتهم بالإعمال الصالحة التى يشهد عليها الناس ، و يختار لهم أذكى و أطيب الأيام و الشهور ليكون موتهم " انتقالهم " فيها .

٣- تظهر بعض كراماتهم أثناء تشييعهم ، و أثناء دفنهم فى المكان الذي يختاره الله – جل و علا – لمثواهم ، ولا ينكر هذه الكرامات إلا مكابر و معاند و قلبه أعمى .

٤- بعد موتهم يستمر حب الناس لهم لاستمرار حب الله تعالى لهم ، و تهفو إليهم القلوب من كل حدب و صوب لزيارتهم فى قبورهم،والاقتداء بهم ، و التوسل بهم لقربهم من الله

٥- لا تأكل الأرض أجسادهم ، و أتحدى من يثبت غير ذلك إلا أن يكون كذاباً و معانداً أو مطموساً على قلبه .

٦- قبورهم محفوظة منذ دفنهم فيها بحفظ الله تعالى ثم حب الناس لهم ، ولا تستطيع يد مهما كانت أن تمتد إليها لتنبشها أو تزيلها أو تدنسها أو غير ذلك ، فكم نبشت المقابر أو هدمت أو نقلت و قبورهم كما هي باقية على حالها ، وإن حاولت أى يد أن تعبث بها أو فيها وجدت العقوبة من الله – عز وجل - ثم الناس في الدنيا ، ويكفي ما عانوه بعض الزنادیق والجماعة التي تدعي أنها إسلامية في غياهب السجون بسبب اعتدائهم علي مقابر أولياء الله ، وهناك الكثير من قبور الأولياء لها أكثر من ألف سنة ، وهي شامخة تزداد محبة وتكريماً من العامة والحكام ، تكريم محبة وليس عبادة ، ويقول الله تعالي في حديثه القدسي " **من عادي لي ولياً فقد آذنته بالحرب** " **.لذلك** حفظ الله مصر وأهل مصر التي اتخذها آل بيت النبي – عليهم الصلاة والسلام – موطناً عاشوا فيه وأرضاً طيبة ضمتهم ، وكانت لهم المحبة والتكريم من أهل مصر إلي يوم القيامة فهنيئاً لمصر وأهل مصر بآل بيت رسول الله - ﷺ - .

٧- تري الناس تهتدي وتستشهد بأقوالهم وأفعالهم إلي يوم القيامة ، سواء العلماء أو العامة، وميراثهم من العلم الذي وهبه الله لهم محفوظ تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل إلي أن ينزع الله العلم من الأرض بموت أو انتقال العلماء للحياة البرزخية .

كراماتهم التي رأتها الناس :-

٨- للأولياء كرامات وإشارات من الله – عز وجل – ميزهم بها ؛ ليبين الله – سبحانه وتعالي – لهم علو قدرهم عنده ، ليزدادوا هِمَّة وعبادة ، أو ليعرف الناس قدرهم فيقتدوا بهم ، أو ليظهر الله بعضاً من مظاهر قدرته التي لا حدود لها ، أو ليقوي حجة هؤلاء الأولياء .

وللأولياء كرامات وهم أحياء ، وكرامات وهم في الحياة البرزخية ، وسنرد علي من ينكرون كرامات الأولياء بعد رحيلهم إلي الحياة البرزخية ، بدعوى موتهم ، " وما لجرح بميت إيلام "، وسنورد لهم بعض الكرامات التي جاءت في كتب العلماء بإسنادها ، مع إضافة التعليقات ، علي ما نري فيه حاجة للتعليق وهي كالأتي :-

أ- بعض كراماتهم وهم أحياء :-

١- سمع سارية وهو ببلاد الشام صوت عمر بن الخطاب - ﷺ - وهو بالمدينة المنورة ، وهو يقول له :- " يا سارية الجبل " ، أي يا سارية الزم الجبل ، فلزم الجبل ، وانتصر.

٢- جاء آصف بن برخيا بعرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن إلي فلسطين قبل أن يرتد طرف سيدنا سليمان - عليه السلام - بنص القرآن الكريم .

٣- شرب خالد بن الوليد السم فما أثر فيه ولا ضره . " الفرقان لابن تيمية ص ١٤٣ "

٤- ألقي مدعي النبوة الكذاب الأسود العنسي الذي ظهر في اليمن أبا مسلم الخولاني - ﷺ - في النار لتصديقه النبي - ﷺ - فلم تضره . " الفرقان لابن تيميمة ص ١٤٥ "

٥- ومات فرس لصلة بن أشيم في الغزو ، فأحياه الله بدعائه حتي إذا رجع الي بيته قال لابنه خذ السرج فإنه عارية [1] فأخذ سرجه فمات الفرس ." الفرقان لابن تيمية ص ١٦٤ "

---

١ - عارية : مستعارة

٦- مات حمار لشيبان النخعي فأحياه الله تعالي له .

" الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٩٩٩٢ "

٧- عن أنس - ﷺ - أن رجلين من أصحاب النبي - ﷺ - خرجا من عند النبي - ﷺ - ومعهما مثل المصباحين بين يديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحداً حتي أتي أهله .

" رواه البخاري "

أ- بعض كراماتهم وهم أموات " منتقلون " :-

١- الصحابي الجليل سيدنا ثابت بن قيس - ﷺ - قاتل في معركة اليمامة حتي قتل وكان عليه درْع فمر به رجل من المسلمين فأخذه ، فبينما رجل من المسلمين نائم جاءه ثابت بن قيس في منامه فقال له :- " **إني أوصيك فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعة ، إني لما قتلت أخذ درعي فلان ، ومنزله [١] في أقصي الناس وعند خبائة [٢] فرس تستن [٣] وقد كُفِيَ [٤] علي الدرع بُرْمَةٌ [٥] وفوقها رَحْلٌ [٦] فأتِ [٧] خالداً فَمُرْهُ [٨] فيأخذها ، وليقل لأبي بكر إن عليَّ من الدين كذا وكذا وفلان عتيق [٩]** " .

فاستيقظ الرجل وذهب إلي خالد بن الوليد فأخبره الرؤيا ، فأرسل إلي الرجل الذي سرق الدرع ، فجاء الجندي بالدرع ، وحدَّث الخليفة أبا بكر الصديق

---

١ - منزله : مكانه
٢ - خبائه : خيمته
٣ - تستن : تحرك أسنانها
٤ - كفي : غطي
٥ - برمة : أناء من الفخار للشرب
٦ - رحل : سرج
٧ - فأت : فاذهب إلي
٨ - فمره : فأمره
٩ - عتيق : حر

بهذه الرؤيا فأجاز[1] وصية ثابت ، فقضوا ما عليه من الدين وحرروا العبد الذي قال عليه .

****

لاحظ معي :-

أ- في إجازة الخليفة أبو بكر وصية ثابت عن طريق الرؤيا دلالة لكل ذي عينين ورد علي من لا يجيزون الرؤيا في الوصية أو الفقه أو غيره ، ويدعون أنها ليس لها أهمية مع أنها ما بقي من ميراث النبوة بجانب العلم ، فالرؤيا علم باطني ، والعلم علمٌ ظاهري .

ب- وفي رؤية سيدنا ثابت لمن أخذ درعه وهو ميت " منتقل " فيه رد كافي وقاطع علي من لا يعترفون بحياة الموتي في قبورهم ، وكرامات الأولياء بعد انتقالهم إلي الحياة البرزخية .

جـ- ولاحظ معي أن ثابت بن قيس - ﷺ - وصف من سرق درعه وصفاً دقيقاً ، ودل علي مكانه ، ووصف مكان درعه وصفاً تاماً ، أما يدل ذلك علي أن الشهداء والأنبياء والصديقين والأولياء لهم حياة خاصة بعد موتهم " انتقالهم " لا يعلم كنهها إلا الله ، فهم لهم قدرات خاصة سواء كانوا أحياء أو منتقلين من قدرة الله تعالي كما يقول الله تعالي في حديثه القدسي الذي رواه البخاري عن أبي هريرة - ﷺ - قال رسول الله - ﷺ - :- **من عادي لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتي أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به،**

---

١ - أجاز : وافق علي تنفيذها

ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإذا سألني أعطيته ، ولئن استعاذني لأعيذنة . (رواه البخاري في باب التواضع حديث رقم ٦٥٠٢)

١- وزيد بن خارجة - ﷺ - تكلم بعد موته كما يروي البخاري ، وقال الحافظ البيهقي في الأوسط :- شهد بعدما مات للرسول - ﷺ - بالرسالة .

٢- وآخي الرسول - ﷺ - بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة - ﷺ - فقال كل منهما للآخر :- إن مت قبلي فترَ ءى لي ، فمات الصعب قبل عوف فترَ ءى له . " الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني صـ ٢٩٣ ترجمة رقم ٤١٠ قسم النساء "

٣- وكانت امرأة اسمها الرباب قد تعاهدت هي وزوجها أيهما يموت قبل الآخر لا يتزوج الذي يبقي حتي يموت ، فمات زوجها فأقامت مدة فزوجها أبوها فرأت في تلك الليلة زوجها وأنشدها أبياتاً من الشعر ، فاصبحت مذعورة وقصت علي النبي - ﷺ - القصة ، فأمرها أن تستأنس بالوحدة حتي تموت ، وأمر من تزوجها بفراقها ففعل ذلك . " الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني ج٤ صـ ١٣ "

٤- أوصي أُهْبَان بن صيفي الغفاري بأن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوه مكفن في ثوبين والثالث علي السرير. " رواه الطبراني "

٥- وإرتفع عامر بن فهيرة بجسده لما قتله المشركون بين الارض والسماء كأنه معلق . " الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني ج٢ صـ ٢٤٧ "

****

جـ- رد علي من ينكرون كرامات الأولياء بعد موتهم " انتقالهم " :-

يقول أبن القيم في كتاب الروح صـ ١٠٢ ، ١٠٣ للروح المطلقة من أسر البدن وعلائقه ، وعوائقه في التصرف والقوة والنفاذ والهمة وسرعة الصعود الي الله تعالي والتعلق به ، ما ليس للروح المهينة في علائق البدن وعوائقه .

فإذا كانت الروح لها قدرة وهي محبوسة في بدنها فكيف إذ تجردت عنه وفارقته وإجتمعت فيها قواها وكانت في أصل نشئتها روحاً علية زكية كبيرة ذات همه عالية فهذه لها بعد مفارقة البدن شأن آخر وفعل أخر ، وقد تواردت الرؤى في أصناف بني أدم علي فعل الروح بعد انفصالها ، ما لا تقدر علي مثله حال اتصالها بالبدن في هزيمة الجيوش الكثيرة بالواحد والاثنين والعدد القليل ونحو ذلك ..... وكم قد رؤى النبى - ﷺ - و معه أبو بكر و عمر فى النوم ،وقد هزمت أرواحهم عساكر الكفر و الظلم ، فإذا بجيوشهم مغلوبة مكسورة مع كثير عَدَدهم و عُدَدهم و ضعف المؤمنين و قلتهم .

****

ملاحظة :-

الروح جزء من نور الله – سبحانه و تعالى – الذى لا حدود لقدرته – جل وعلا – فلا تستغرب أو تندهش أذا حكى لك عن كرامة فعلها نبي أو صدِّيق أو شهيد أو ولى فى حياتة أو بعد انتقالة ، لأنه أصبحت قدرته جزءاً من قدرة الله – عزوجل – كما جاء فى الحديث القدسى السابق .